مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

أثر استخدام برنامج تعليمي حاسوبي في تنمية مهارة الاستماع النشط

دراسة شبه تجريبية على عينة من أطفال رياض الأطفال في محافظة اللاذقية

الدكتور منذر بوبو*
الدكتورة مطيعة أحمد**
رنا حجة***

(تاريخ الإيداع 27 / 1 / 2015. قبل للنشر في 18 / 3 / 2015)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي حاسوبي في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الرياض، ولتحقيق ذلك تم اعتماد منهج شبه تجريبي بتصميم المجموعتين. وقد قامت الباحثة بتصميم برنامج تعليمي حاسوبي وعرضه على أطفال المجموعة التجريبية في حين لم يتم عرضه على المجموعة الضابطة.

تم استخدام اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة تجيب عليها معلمات الرياض لتحقيق أهداف الدراسة، بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته تم تطبيقه على عينتي الدراسة التجريبية (18 طفلاً وطفلة) والضابطة (18 طفلاً وطفلة). استخدمت الباحثة الإحصاء اللامعلمي لدراسة الفروق بين متوسط تحصيل الأطفال في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق بين متوسط تحصيل أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط أطفال المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. كما تبين عدم وجود فروق بين متوسطي تحصيل الأطفال الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، وبين البحث عدم وجود فروق بين متوسطي تحصيل درجات أطفال المجموعة التجريبية على الاختبارين البعدي والمؤجل.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي حاسوبي ، مهارة الاستماع النشط، أطفال الرياض.

*مدرّس – كلية التربية– جامعة تشرين – اللاذقية– سورية.
**مدرّسة – كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
***طالبة دراسات عليا (ماجستير)–تربية الطفل – كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

The Effect of Using a Computer-Educational Program in the Development of the Active Listening Skill of Kindergarten Children in Lattakia

Dr. Mounzer boubou*
Dr. Motea Ahmad**
Rana Hajah***

(Received 27 / 1 / 2015. Accepted 18 / 3 / 2015)

□ ABSTRACT □

The study aims to reveal the effect of using a computer-educational program in the development of the listening skill of kindergarten children. To achieve this, a semi-experimental approach has been adopted to design the groups. The researcher has designed a computerized educational program and presented it to the children in the experimental group while not being presented to the control group.

An achievement test and card notes were presented to be answered by kindergarten's teachers to achieve the objectives of the study. After the verification of the test, its sincerity and persistence has been applied to samples of the experimental group (18 boys and girls) and control group (18 boys and girls). The researcher used Non-Parametric statistics to study the differences between the average collection of children's achievement test. The results of the study showed the existence of differences between the average achievement of the experimental group and the control group average kids on the post-test. It also showed no differences between the averages of the mean scores of male and female children in the experimental group. The research showed the absence of differences between the average achievement of the experimental group on the post-test and the delayed tests.

Keywords: computer-based tutorial, active listening skill, Kindergarten children.

* **Assistant Professor, College Of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
** **Assistant Professor , College Of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
*** **Postgraduate Student , Department Of Child, education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

شهد العصر الحالي ثلاثة انفجارات كبرى (انفجار معرفي وسكاني وتكنولوجي)، مما دفع بالكثيرين إلى المطالبة بإدخال الحاسوب في جميع المراحل التعليمية سواءً من خلال التعلم به أو تعليم استخدامه. ولما أضحى الحاسوب في كل بيت، وألفه معظم أطفالنا من خلال استخدامه في الألعاب الإلكترونية، كان لزاماً علينا تعريف أطفالنا بهذه الآلة من خلال استخدامها بطريقة صحيحة تهيئ لهم نمواً معرفياً ولغوياً صحيحاً.

واللغة وعاء الثقافة في أي مجتمع، وأداة التعبير عنه، فهي المرآة التي تعكس حياة أصحابها الاجتماعية، والثقافية من قيم ومُثل وفنون. فهي ثقافة المجتمع، وأداة لربط ماضي المجتمع بحاضرهِ ومستقبله. و وسيلة اتصال أفراد المجتمع مع بعضهم البعض، فمن خلالها يتواصلون، ويتفاهمون لقضاء مصالحهم. لذلك أصبحت إجادة اللغة من متطلبات الشخصية المتكاملة القادرة على الفهم والإفهام.

ولما كانت اللغة من أساسيات بناء تعلم الطفل، كان لابد من إيلائها النصيب الأكبر من الاهتمام في رياض الأطفال، بإتباع طرق حديثة لجذب الأطفال للتعلم سواء بالاستقبال اللغوي (الاستماع والقراءة) أو التعبير اللغوي (التحدث والكتابة). فمرحلة رياض الأطفال هي حجر الأساس لبقية المراحل النمائية للإنسان، كما قال فرويد. فهي تنسج خيوط شخصيته التي سيغدو عليها في المستقبل.(العساف؛ أبولطيفة، 2009، ص123). فهذه الفترة من عمر الطفل فترة حاسمة وأساسية لتهيئته للتعلم عن طريق أنشطة متنوعة توفرها له مؤسسات رياض الأطفال، وهذه الأنشطة تمهد لعمليات القراءة والكتابة وتؤهله لممارسة التعلم بنجاح ويسر عند التحاقه بالمدرسة.(شحاتة، 2004، ص32). فالسنوات الأولى من عمر الطفل مرحلة حساسة ومثالية للتعلم، وتحقيق تطور في نموه العقلي واللغوي.

وهناك الكثير من الدراسات التي عدت تنمية لغة الأطفال من المهمات ذات الأولوية، ويجب وضعها في المقام الأول، لأن النمو اللغوي للطفل يتطور بشكل سريع. فتعلم اللغة بالنسبة للطفل ضرورية لإكسابه مهارات التواصل مع الآخرين، الذي يتطلب اكتساب قدرٍ كبيرٍ من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم التي تنمي محصوله اللفظي والعقلي بالتركيز على ما يسمعه أولاً باعتبارها المهارة الأولى التي يكتسبها الطفل في هذه الحياة.(شحاتة، 2004، ص31). من تلك الطرق الحديثة التي أضحت ركناً أساسياً من أركان البيت "الحاسوب"، فأطفالنا تعرّفوا على هذه التكنولوجيا قبل تعرفهم على الرياض. ومن خلال الدراسات التي رصدت تأثير تطبيقات الحاسوب التعليمية وجدت بأن الحاسوب قادر على تحقيق مخرجات تعليمية أكثر كفاءة بكلفة أقل وإنجاز عمل أكبر بدقة أعلى. (عبود، 2007، ص37). وهذا ما أكده القلا وآخران (2006، ص329) على أن أحد الباحثين الغربيين يقول إن" المتعلمين عند استخدام الحاسوب يتعلمون بسرعة أكثر من تعلمهم وفق الطرق العادية، إذ يختصر الحاسوب بما يعادل 40% من الوقت".

بذلك يكون الحاسوب أداة تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، وتسمح للطفل باكتساب مهارات التعلم الذاتي في سن مبكرة. على الرغم من اختلاف الآراء حول العمر المناسب للبدء في استخدامه، فبعضهم يرى بوجوب عدم السماح للأطفال باستخدامه، وبعضهم يرى بإمكانية استخدامه بعد سن الرابعة، أما معظم الخبراء فيرون بإمكانية استخدام الحاسوب من قِبل الأطفال من عمر العامين والنصف. حيث يتحقق التآزر بين حركة العين واليد، شرط أن تكون فترات استخدامه قصيرة، وبعد بلوغهم الرابعة يمكن لهم استخدامه لفترة أطول.(القلا وآخرون، 2006، ص224).

وهذا ما أكده شيرمان (Sherman 1985) بأن الكمبيوتر يساعد أطفال الرياض في إدراك الحروف، وتعلم المهارات الأساسية الأخرى.(بدير، 2004، ص86). وعند استعراض أهداف التعلم عن طريق الحاسوب نرى من

إمكانياته: القدرة على تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى الأطفال، فوجب الاستعانة به لصقل تلك المهارات (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع).

ولما كان للاستماع تأثير بالغ في عصرنا الحالي ((عصر الكلمة المسموعة والمنطوقة))، فقد وُجد أن الفرد يتوزع نشاطه اللغوي خلال يقظته كما يلي: 11% من نشاطه في الكتابة، 15% في القراءة، 32% حديثاً، 42% استماعاً. أي أن الفرد معظم سلوكه اللغوي استماعاً. (البصيص، 2011، ص20). فالاستماع يمثل دوراً كبيراً في حياة الفرد، حيث أمرنا الله بالاستماع في أعلى درجاته في قوله تعالى : " إذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تُرحمون" (الأعراف: 204).

فالاستماع يُعد فناً من فنون اللغة العربية، ومن أكثرها شيوعاً، وأول المهارات التي يكتسبها الطفل منذ الولادة، ويعتمد عليها في اكتساب وتكوين عاداته المتنوعة، واكتساب المهارات الأخرى (كلاماً وقراءة وكتابةً)، كما ترتبط مهارة الاستماع ارتباطاً وثيقاً بالمهارات الأخرى، فهي تمثل الجانب الشفهي مع مهارة الكلام، وتمثل الجانب الاستقبالي مع مهارة القراءة. (مصطفى، 2002، ص30).

من هنا يتضح أهمية الاستماع في الجانب التعليمي، فالاستماع شرط لتعلم الفنون اللغوية الأخرى، حيث يُعد الاستماع جزءاً أساسياً في معظم مراحل تعلم اللغة من مرحلة رياض الأطفال حتى أعلى مراحل التعليم الجامعي. فاكتساب مهارة الاستماع الفعّال وتنميتها، تأتي في مقدمة أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة وأدبيات رياض الأطفال، وجدت الباحثة أن هناك الكثير من البحوث التي أوصت بتنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الرياض لما لها من تأثير كبير على تعلم وتنمية بقية المهارات اللغوية (القراءة والكتابة والتحدث) كدراسة د.السرطاوي وطيبي وعبيدات.

وبهذا فإن مهارة الاستماع هي أولى المهارات التي تنمو لدى الطفل في سن مبكرة جداً. وإنَّ اكتظاظ صفوف رياض الأطفال بالأطفال يجعلها وسطاً بيئياً غير محفزٍ لقدرات الأطفال ومهاراتهم المختلفة، لعدم الاهتمام بشكل فردي أو شبه فردي بمهاراتهم سواء أكانت لغوية منها أم غير اللغوية. فمن الجدير بالذكر أن بنود خطة العمل العربية الثانية للطفولة 2004–2015م تؤكد إعطاء أساليب تعلم نشطة في مرحلة رياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تنمي مختلف حواس الطفل وقدراته. وقد أفاد باحثون مختصون بأن ألعاب الكمبيوتر البسيطة التي تعلم الأطفال التمييز بين الأصوات، تحسن مهارات الاستماع لديهم بشكل مثير، وتزيد معدل تطورهم وتقدمهم بحوالي سنتين في غضون أسابيع قليلة. كما أن الاستماع الجيد من قبل الأطفال يساعدهم على التمييز بين نطق الحروف والكلمات الملفوظة. (مرزوق، 2010، ص318)

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما هو أثر استخدام برنامج حاسوبي تعليمي في تنمية مهارة الاستماع الفعال لأطفال رياض الأطفال؟

ويتفرع عنه السؤالين التاليين:

–ما الفرق في مهارة الاستماع بين المجموعة التي استخدمت البرنامج وتلك التي لم تستخدمها؟

–ما الفرق بين الذكور والإناث في تنمية مهارة الاستماع الفعال لأطفال الروضة في حال استخدام برنامج حاسوبي؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث بالآتي:

-قياس أثر برنامج حاسوبي في تنمية مهارة الاستماع الفعال لأطفال رياض الأطفال.

-العمل على تنمية مهارة الاستماع الفعّال لأطفال الرياض.

-لفت النظر لأهمية إدخال الحاسوب في التعليم في مرحلة رياض الأطفال بكافة إمكانياته.

-إمكانية عدّ هذا البحث نقطة انطلاق ومحرضاً لبحوث أخرى سواء على فئات عمرية أخرى أو على متغيرات أخرى.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

-تصميم برنامج حاسوبي يساعد في تنمية مهارة الاستماع لدى الفئة الثالثة من أطفال الرياض.

-تعرّف دور الحاسوب في تنمية مهارة الاستماع لدى المجموعة التجريبية من أطفال الرياض.

-تعرّف دور الحاسوب في تنمية مهارة الاستماع عند أطفال الرياض (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية.

-تعرّف على مدى وجود فروق بين الاختبار البعدي والمؤجل لدى أطفال الرياض-المجموعة التجريبية.

-قياس أثر استخدام البرنامج في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الرياض.

فرضيات البحث:

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسط درجات إناث المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار المؤجل.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، وقد اختارت الباحثة هذا المنهج نتيجة لصعوبة تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية. فالمنهج شبه التجريبي يقوم على اختبار مدى أثر عامل أو متغير معين يُراد قياسه عن طريق التجربة العملية على المستوى الجزئي المحدد لمعرفه أثره. (سعودي؛ الخضيري، 1992، ص63)

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع أطفال الرياض للعام الدراسي 2014/2013 في محافظة اللاذقية، ممن هم بعمر 5-6 سنوات، (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الأطفال.

عينة البحث:اختارت الباحثة عينة قصدية من روضة السنافر الخاصة لقربها المكاني من مكان سكن الباحثة لسهولة نقل الحواسيب إليها وتوافر غرفة مخصصة للحواسيب، تكونت عينة الأطفال من (36 طفلاً وطفلة). تم تعليم المجموعة الضابطة من قبل معلمة الروضة. بينما تعلمت المجموعة التجريبية من خلال البرنامج الحاسوبي وحدها مع الالتزام بإرشادات الباحثة.

لقد توزعت العينة بالشكل التالي: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة (المجموعة التجريبية درست وتدربت من خلال البرنامج التعليمي الحاسوبي) أما المجموعة الضابطة فدرست وتدربت من خلال الأنشطة المقررة في كراس رياض الأطفال).

أدوات البحث:

خطوات إعداد أدوات الدراسة: بعد تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة –الفصل الأول وكراس رياض الأطفال – الفئة الثالثة، لاحظت الباحثة ما يلي: غياب المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، المحادثة) عن الأهداف السلوكية في محتوى كراس رياض الأطفال مع التركيز التام على مهارة الكتابة. أما من خلال تحليل الوحدة الأولى لكتاب لغتي الجميلة (كتاب التلميذ ودفتره) وجدت الباحثة توزع المهارات اللغوية الأربع بالشكل التالي (هدفين سلوكيين لمهارة الاستماع، (7) أهدافاً سلوكية لمهارة القراءة، و(14) هدفاً سلوكياً لمهارة المحادثة، و(15) هدفاً سلوكياً لمهارة الكتابة، حيث يمكن لنا تعميم هذه النتيجة على جميع وحدات كتاب. وكما نلاحظ إن مهارة الاستماع لا تلقى الكثير من الاهتمام. لذلك حاولت الباحثة الاستفادة من ملاحظاتها في التحليل من أجل تصميم برنامج حاسوبي تعليمي يهتم بالتركيز على مهارة الاستماع أكثر.

من ثم قامت الباحثة بتصميم اختبار قبلي وبطاقة ملاحظة تملؤها معلمة الرياض للحصول على مجموعات متكافئة من حيث التحصيل والعمر ومن حيث امتلاك الأطفال للحواسيب في منازلهم أو لا.

ولقياس **ثبات التحليل** قامت الباحثة بتحليل الكراس وكتاب لغتي الجميلة، وبعد مرور ستة أسابيع تقريباً على عملية التحليل الأولى أعادت الباحثة عملية التحليل مرة أخرى، وقد حصلت على النتائج نفسها. ولقياس صدق التحليل تم عرض نتائج التحليل على مجموعة من المحكمين. فبينت آراء السادة المحكمين صدق التحليل بالنسبة للمهارات اللغوية التي وردت في قائمة التحليل.

وقد تم الاستفادة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من حيث إجراء بعض التعديلات.

ثم وضعت الباحثة الخطوط العريضة للبرنامج الحاسوبي التعليمي لتنمية مهارة الاستماع من خلال عدة أنشطة تظهر في البرنامج الحاسوبي التعليمي مثل: أغاني للحروف الهجائية وقصص لها عبرة وعدة أوامر يُطلب فيها من الطفل إعادة الأغاني واستنتاج الكلمات التي تحوي الحرف الذي هو قيد الدراسة، ويسأل الطفل عن الكلمات التي لم يفهمها خلال القصة، ويتعرف الطفل على أخطاء الأطفال الآخرين أثناء أدائهم للأغاني. وبمساعدة مختص بلغات البرمجة الحاسوبية تم تصميم البرنامج الحاسوبي وفق لغة البرمجة (Adobe Flash Professional CS5)، وقد أرفقت الباحثة البرنامج بدليل لاستخدامه لمساعدة من يقوم باستخدامه بعيداً عمن يرشده بشكل مباشر.

أعدت الباحثة اختبارين تحصيليين يغطيان مختلف المستويات التعليمية حسب تصنيف بلوم للأهداف، الاختبار الأول يعتمد على معلومات تناسب أطفال الرياض (الفئة الثالثة) الغرض منه التحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة، والاختبار الثاني يغطي مهارة الاستماع مع بطاقة ملاحظات تجيب عليها معلمة الرياض، الغرض منهما قياس أثر البرنامج الحاسوبي التعليمي في تنمية مهارة الاستماع على المجموعة التجريبية.

إعداد الاختبار التحصيلي: لإعداد الاختبار التحصيلي في صورته الأولية تم اتباع الخطوات التالية: تحديد الهدف من الاختبار هو قياس تحصيل أطفال الرياض (الفئة الثالثة) حول مهارة الاستماع لتحديد أثر البرنامج الحاسوبي التعليمي في تنمية مهارة الاستماع لديهم. وقامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظات حول مهارة الاستماع لأطفال الرياض تجيب عليها معلمات الرياض.

وتم التحقق من **صدق الاختبار وبطاقة الملاحظة** بعرضهما على السادة المحكمين وهم مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة والكفاءة في كلية التربية في جامعة تشرين إضافة إلى ثلاثة من معلمي الرياض في محافظة اللاذقية، وتم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة وبلغ ثبات الاختبار (0.93).

حدود البحث:

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013–2014).

أدوات البحث:

قامت الباحثة بتصميم وتطبيق برنامج تعليمي حاسوبي على المجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة تم تعليمه بالطريقة المعتادة في رياض الأطفال.

متغيرات البحث:

متغيرات مستقلة: برنامج تعليمي حاسوبي.

متغيرات تابعة: مهارة الاستماع عند أطفال رياض الأطفال المُطبق عليهم البرنامج التعليمي الحاسوبي.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الاستماع كمصطلح: هو عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة. (طعيمة؛ مناع، 2001، ص80).

ويمكن لنا تعريف **الاستماع إجرائياً:** عملية عقلية مقصودة، يستقبل فيها الطفل المادة الصوتية، والوعي بها ومحاولة فهمها، وتنفيذ ما يُطلب من الطفل تنفيذهُ.

رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من سن (4–6) سنوات، ففيها تتم عمليات تربوية هادفة ومباشرة لتنمية شخصية الأطفال، وتطوير قدراتهم الاجتماعية والجسمية والوجدانية والعقلية، وهي تؤدي دوراً مهماً وأساسياً في نمو الطفل وتنشئته.(شحاتة، 2004، ص13).

الفئة الثالثة من أطفال رياض الأطفال: هي الفئة الأخيرة م أطفال الرياض، وتتراوح أعمارهم بين 5–6 سنوات وبعدها يلتحق الطفل بالمدرسة.

البرمجيات التعليمية الحاسوبية: هي البرامج التعليمية التي يتم كتابتها بإحدى لغات البرمجة مستفيدة من خصائص الحاسوب لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وعادة تكون هذه البرامج موجهة لفئة مستهدفة من المتعلمين. (عبود،2007، ص196).

ويمكن لنا **تعريف البرنامج التعليمي الحاسوبي إجرائياً:** هو البرنامج الذي قامت الباحثة بكتابته وفق أسس تصميم البرمجيات التعليمية، وقد تم تصميمه بمساعدة مختص بتصميم البرامج الحاسوبية تحت إشراف الباحثة ووفق توجيهاتها.

الأساس النظري للدراسة والدراسات السابقة:

الأساس النظري للدراسة:

العوامل الأساسية التي تبرز الأهمية التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة:

أولاً: عوامل مجتمعية: خروج المرأة إلى العمل: إن طبيعة الحياة وكثرة متطلباتها تتطلب من المرأة الخروج إلى العمل، أدى إلى تغيير في الأوضاع الأسرية كغياب الوالدين عن البيت، وفرض عليهم ضرورة البحث عمن يعتني بأبنائهم، فوُجدت مثل هذه المؤسسات التربوية الاجتماعية (رياض الأطفال).والزيادة السكانية وتبعاتها: أدى الانفجار السكاني والعمراني إلى حرمان الطفل من حقه في اللعب والتمتع بالطبيعة. والثورة التكنولوجية: تلعب المخترعات

الحديثة دوراً كبيراً في حياة أطفالنا، لذلك يتطلب من المؤسسات التربوية مسؤوليات جسيمة وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. (أبو سكينة؛ الصفتى، 2008، 19–25).

ثانياً: عوامل ترتبط بالجانب التربوي والتعليمي: وتتضمن

كفاءة رياض الأطفال: أي مدى قدرة مؤسسات رياض الأطفال على تحقيق النمو الشامل للطفل.

وهناك لدور الحضانة ورياض الأطفال دورٌ كبير في تقديم التربية التعويضية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

أُجرى في ألمانيا الاتحادية 1972م أبحاث ناقشت سبل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لأطفال البيئات المختلفة وخاصة الدنيا منها. واقترحت هذه الأبحاث تقديم التربية التعويضية لتقديم المساعدة التربوية لأطفال البيئات الدنيا . وتُعنى هذه التربية التعويضية بتوفير دور الحضانة ومؤسسات رياض الأطفال في المقام الأول ومزيد من المدارس بصفة عامة. (أبو سكينة؛الصفتى، 2008، 20–29).

النمو اللغوي للأطفال:

هناك الكثير من الدراسات التي اختلفت في تصنيف النمو اللغوي للأطفال، فكلٌ درسهُ وفقاً لوجهة نظره. ويمكن لنا أن نعرض ما أُتفق عليه:

من الولادة إلى السنتين: وفي هذه المرحلة يمكن تفصيل ما يلي:

إن صيحة البكاء الأولى للطفل هي الخبرة الصوتية الأولى، وتسمح له بسماع صوته أيضاً. فالأصوات التي يخرجها الطفل تكون ردود أفعال انعكاسية لحاجاته.

يتفق الباحثون في سيكولوجيا النمو اللغوي على أن الحروف الأولى، التي يتعلمها الطفل هي الحروف الحركية التالية (آ، أ، ا)، وأول الحروف الساكنة هي (م، ب). ثم يجمع بين الحروف الحلقية وحروف الشفاه (ماما – بابا)، ثم تظهر الحروف السنية مثل (د، ت)، ثم الحروف الأنفية مثل (ن). ويلي تلك المرحلة الحرفية مرحلة المعاني التي ترتبط فيها الأحرف والكلمات بمعانٍ محددة. فكلمة ماما تعني أم، وكلمة بابا تعني أب. عِلماً أن معدل كلمات الطفل في نهاية السنة الأولى هي حوالي أربع كلمات، ثم تزداد تدريجياً بشكل سنوي لتصل في سن السادسة إلى 2500كلمة.(طعيمة، 2009، ص201).

من عمر السنتين إلى الرابعة: يُطلق على هذه المرحلة بالعصر الذهبي للغة عند الطفل، فهو يلتقط كل جديد من الكلمات، ويعيد ما يسمعه، ويحب أن يسأل. وفي نهاية هذه المرحلة تكون الحصيلة اللغوية للطفل 1500كلمة تقريباً، ويكون قادراً على استخدام الضمائر (مثل استخدام الضمير "أنا" ليدل على نفسه)، ويستخدم الظروف المكانية والزمانية على الرغم من عدم تطابقها مع الواقع المستخدمة به. كما لوحظ أن الطفل في هذه المرحلة غير قادر على استخدام الفعل في موضعه الصحيح، وبالتالي يكون استخدامه للجمل غير سليم من ناحية التركيب اللغوي، و استخدامه للفرد والجمع يسبق المثنى.

من عمر الرابعة إلى السادسة: في هذه المرحلة نلاحظ عند الطفل تقدماً كبيراً وسريعاً للنمو اللغوي، من حيث إنشاء جملٍ طويلةٍ قد تصل إلى خمس كلمات، مما يؤهله لفهم القصص التي يسمعها، وهي المرحلة التي سنتناولها بدراستنا.(موسى، د.ت، ص22 – 24).

يبدأ نمو اللغة عند الطفل منذ سماعه للغة الكبار، ومع الوقت يربط الطفل بين ما يسمعه من كلمات وبين الأشياء التي يراها ويلاحظها، وبذلك تتكون لديه ذخيرة من المعاني والمفاهيم والكلمات التي يستخدمها في كلامه.

وعادةً ما يتدرج في كلامه من الكلمات المفردة والعبارات الناقصة إلى جمل وعبارات متكاملة بصيغٍ صحيحةٍ. وهذا التدرج الطبيعي يكتسبه الطفل من خلال الاتصال المباشر مع المحيط سواء الأسرة أم الجيران أم الروضة، هذا قبل دخوله للمدرسة. فهذه الخبرات التي يكتسبها الطفل تساعده على تكوين قاموس لغوي يحتوي على كلمات وتراكيب يستخدمها، بالإضافة إلى قدرته الدائمة على توسيع هذا القاموس.

وتختلف سعة هذا القاموس وطريقة استخدامه من طفل لآخر، وغالباً أول ما يتعلمه الطفل هو ما تقع عليه حواسه، فالخبرات المتنوعة تهيئ للطفل نمواً لغوياً متقدماً.

فاللغة مهارة معقدة، تحتاج إلى مراحل بنائية ضرورية لتكوينها، وامتلاك مهاراتها المنوعة لذلك. كان لابد من التعرف على هذه المهارات

مهارات اللغة أربع هي: الاستماع والكلام "التحدث" والقراءة والكتابة.

بدايةً يجب أن نعرف المهارة: هي نشاط يقوم به الفرد بهدف تحقيق هدف معين بسرعة ودقة وإتقان. (أبوهاشم، 2002، ص15-18).

علماً أن الفرد يصرف معظم وقته في الاستماع، وأقل منه في التحدث، ولا يستخدم القراءة إلا في مواقف خاصة وقليلة، في حين أن استخدامه للكتابة نادر.

إن تعليم اللغة يحتاج إلى تكامل مهاراتها، وإبراز وحدتها إلى أن يصل المتعلم إلى استخدام اللغة بفاعلية، استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً.

فالعلاقة بين المهارات الأربع علاقة تأثير وتأثر متبادل، كما يبين الشكل التالي:

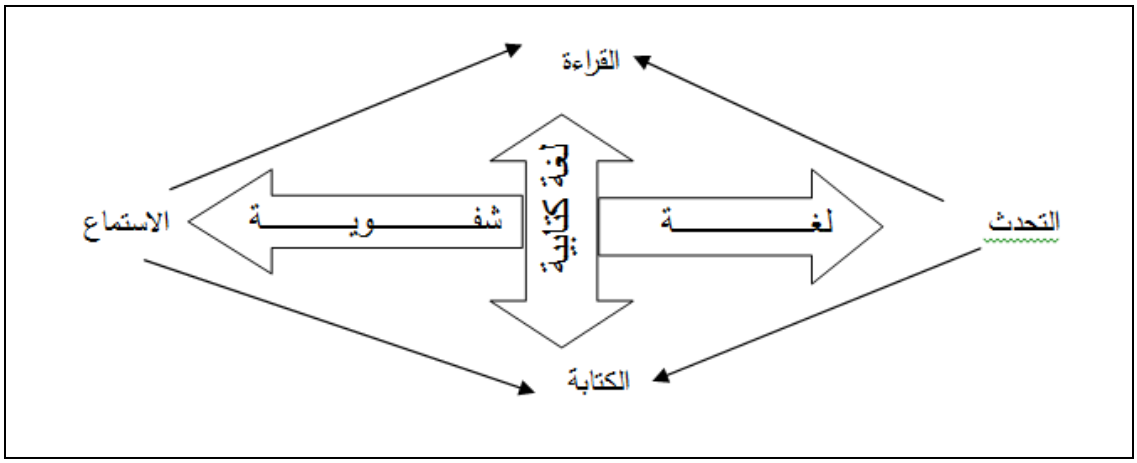

الشكل(1) (البصيص، 2011، ص20)

أهداف استخدام الطفل للغة: (طفل بعمر 5 سنوات وأكثر):

-يحسن الاستماع (الإصغاء) للآخرين.

-يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف.

-يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من عدة كلمات.

-يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها أو شاهدها بمساعدة مجموعة صور.

-يستطيع أن يعبر عن أفكاره التي يدور بذهنه.

-تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما.

-ينطق حوالي 85% من كلماته نطقاً سليماً.

-يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية. (مصطفى، 2002، ص42).

ومن خلال مطالعتنا لعدة أدلة لمرحلة رياض الأطفال، وجدت الباحثة إن هناك مجموعة من أهداف تعليم اللغة العربية وفي مقدمتها: اكتساب مهارات الاستماع الجيد الواعي للنصوص والمتحدثين.

مهارات الاستماع (الإنصات):

الإنصات هو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة، والاستماع مهارة من مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم، ولا يقتصر دور مهارات الاستماع على الناحية التعليمية بل إنها تؤدي دوراً أساسياً في الحياة اليومية.

لذلك كان من الضروري تدريب المتعلم على مهارات الاستماع حتى يكون مستمعاً واعياً، يعرف آداب الاستماع ويحسن مهاراته.(خيرالله، 1988، ص40).

عرض (مدكور، 2000،ص67) مجموعة كبيرة من مهارات الاستماع نذكر منها:

أولاً: مهارات التمييز السمعي: وتشمل: التعرف على الأصوات المختلفة – تحديد مصدر الصوت – التمييز بين النغمات الصوتية – يعيد سرد القصة التي حُكيت له – يصف الشخصيات التي ورد ذكرها في القصة التي حُكيت.

ثانياً: مهارة التصنيف: وتشمل: ربط الأصوات بالصورة – استخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به– تلخيص الكلام المنطوق.

ثالثاً: مهارة التفكير الاستنتاجي: وتشمل: التنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع إلى أحداث متسلسلة – إكمال قصة مفتوحة النهاية.(عبد الباري، 2011، ص286–297).

إن تأثير الحاسوب في حياتنا اليومية كبيرٌ جداً، فقد استحوذ الحاسوب على اهتمام رجال التربية والتعليم نظراً لميزاته وإمكاناته التربوية من جهة، وانخفاض كلفته من جهة أخرى.

ولقد حوّل الحاسوب عملية تفريد التعليم حقيقة واقعة، يوفر التعليم المناسب لكل متعلم بحسب قدراته و استعداداته، ولما يتمتع به الحاسوب من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية. ومن أهم هذه المميزات: مراعاته للفروق الفردية، حيث يتعلم المتعلم حسب سرعته وقدراته الخاصة. وقدرته على التعزيز والتشجيع للاستجابة الجيدة، وفق نظرية سكنر المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز. كما إنه يوفر المتعة والتشويق في التعليم ويمّكن للمتعلم من تصحيح أخطائه دون الشعور بالخجل. كما يتميز التعلم من خلال الحاسوب بالمرونة حيث يمكن للمتعلم أن يتعلم ما يشاء ومتى يشاء وله أن يختار الجزء الذي يريد تعلمه، ويراه مناسباً له. من خلال العرض بالصوت والصور والحركة والرسم، مما يوفر للمتعلم خبرة متكاملة للطالب أفضل من الطريقة التقليدية. وبهذا نجد أن الحاسوب آلة تعليمية متميزة ومتكاملة. (اشتيوه؛ عليان، 2010، ص277).

التصميم التعليمي باستخدام الحاسوب: تمر عملية إعداد برنامج حاسوبي تعليمي بثلاث مراحل أساسية هي:

مرحلة التحليل: وتتضمن تقييم حاجات وخصائص المتعلم، وتحديد الغايات والأهداف المراد تحقيقها، وتنظيم المحتوى بشكل جيد ومناسب، وتحديد السلوك المطلوب من المتعلم، والمهارة المراد الوصول إليها من خلال البرنامج التعليمي.

مرحلة التطوير: تتضمن وضع تصور أولي للمعلومات من خلال تصميم خرائط التدفق جداول الملاحظات، وأنماط الاستجابات المرغوبة ومن ثم وضع الصورة النهائية للبرنامج بعد إخضاعها للتجريب بهدف التطوير.

مرحلة التقويم: أي التقويم التكويني لكل خطوة من الخطوات من خلال تجريب البرنامج بعد الانتهاء من تصميمه وتنفيذه لتعديله وتنقيحه وتطويره وحساب نفقات إنتاجه لإنتاجه بالصورة النهائية. (مرزوق، 2010، ص295).

الدراسات السابقة:

دراسة (حسن،2012) بعنوان **(فاعلية البرنامج اللغوي التدريبي المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع ، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي) لأطفال الرياض في ريف دمشق)**هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج اللغوي التدريبي المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع ، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي) لأطفال الرياض مابين سن (4–5)سنوات. وكانت أداة البحث اختباراً للمهارات اللغوية الثلاث (الاستماع ، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)، وبرنامجاً لغوياً تدريبياً قائماً على الألعاب اللغوية من إعداد الباحثة. لقد طبقت الباحثة بحثها على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية (روضة لحن الطفولة في ضاحية قدسيا). مكونة من (60طفلاً وطفلة) مؤزعة على الشكل التالي المجموعة التجريبية (30طفلاً) والمجموعة الضابطة (30 طفلاً). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والقياس التتبعي في كل من المهارات اللغوية الثلاث مما يدل على استمرار التحسن وفعالية البرنامج. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في كل المهارات اللغوية الثلاث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي والتتبعي في كل من المهارات اللغوية الثلاث لصالح المجموعة التجريبية. ولم تُظهر الدراسة فروقاً بين الجنسين في المهارات اللغوية.

دراسة **(شرادقة والزريقات، 2012)** بعنوان **فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة في الإردن،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليني محوسب في التدريب النطقي لتنمية اللغة المنطوقة لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة في ضوء متغير الجنس(ذكر ،أنثى) والعمر (4–5، 5–6، 6–7) سنوات. كانت عينة الدراسة (30) طالباً وطالبة،تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدارس الأمل للصم في مدينة إربد من العام 2010/2009.استخدام الباحثان كأدوات لدراستهم مقياساً للتعبير اللفظي الصوري للعمايرة (Al Amayyera،1998)، وبرنامجاً حاسوبياً تعليمياً للتدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية من إعداد الباحثين بعد التحقق من صدق محتواه بالطرق الملائمة.

أظهرت نتائج بحثهما وجود فروق دالة إحصائية في أداء الطلبة على الدرجة الكلية للقياس البعدي لمستوى اللغة التعبيرية، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي المحوسب في تنمية اللغة التعبيرية لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الاختبار البعدي تعزى لمتغير الجنس. بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الاختبار البعدي تعزى لمتغير العمر في مستوى اللغة التعبيرية، وكانت لصالح الفئة العمرية من 6–7 سنوات ثم تليها الفئة من 5–6 سنوات.

دراسة **(مزيد، 2012)** بعنوان **تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض في بغداد / الرصافة.** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة. ومعرفة تأثير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بحسب الجنس. لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية مكونة من (60طفلاً وطفلةً بعمر(5–6) سنوات). قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط كأداة لدراستها، وتبنت الباحثة اختبار مهارات الاستماع لـ (العساف & أبو

لطيفة). أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة. بينما أظهرت الدراسة وجود فروق في كل من متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعده، والفروق لصالح المجموعة التجريبية، وفروقاً في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعده، والفروق لصالح المجموعة التجريبية

دراسة **(حماد، 2010)** بعنوان **أثر متغيرات التعليق الصوتي في برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة في القاهرة.** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات التعليق الصوتي في برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة. تكونت العينة من 75 طفلاً من أطفال الروضة. كانت أداة الدراسة عبارة عن برنامج كمبيوتري حاسوبي تعليمي (طوفان في بيت العلوم)، حيث تم تطبيق ثلاثة متغيرات للتعليق الصوتي على نفس البرنامج (صوت رجل _ صوت طفل _ صوت امرأة).أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعليق الصوتي في برامج الكمبيوتر التعليمية مع المجموعات التجريبية الثلاثة. وإن استخدام التعليق الصوتي في البرنامج قلل من زمن التعلم، وعمل على زيادة جاذبية الأطفال للتعلم.كما أظهرت الدراسة تفوق أطفال المجموعة التجريبية (ذات التعليق بصوت الطفل) على المجموعة التجريبية (ذات التعليق بصوت المرأة) يليها المجموعة التجريبية (ذات التعليق بصوت الرجل).

دراسة **(العون، 2012)** بعنوان **أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية.** هدفت الدراسة التعرف على أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية. تكونت عينة الدراسة من (31) طالباً وطالبة كمجموعة التجريبية و (25) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة. وتم اختيار هذه المجموعات بطريقة عشوائية. قام الباحث بإعداد برمجية حاسوبية، وإعداد اختبار لتنمية التخيل كأدوات لدراسته. فأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات التجريبية تُعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية لأثر الألعاب التعليمية الحاسوبية في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية.

دراسة **(Reitsma & Wesseling)(ريتسما وويسلنغ، 1998)** بعنوان **(أثر التدرب باستخدام الحاسوب لتنمية المهارات اللغوية لأطفال رياض الأطفال) (Effects Of Computer Assisted Training Of Blending Skills In Kindergarteners)**. هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: إذا كان من الممكن استخدام برنامج حاسوبي لتحسين قدرة أطفال الروضة لتجميع الصوت وتشكيل كلمة. تكونت عينة الدراسة من (161) طفلاً من12 روضة أطفال من 4 مناطق مختلفة من هولندا بأعمار مختلفة تبدأ من 4سنوات، حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي من المشاركين. اتبع الباحثان مجموعة من إجراءات تضمنت:

-تدريب الأطفال على الصوتيات من خلال الحاسوب (التدريب والممارسة).

-تجزئة لفظ الكلمة ومن ثم عرض الصور ليقوم الطفل باختيار الصورة الممثلة للكلمة.

-مقارنة اثنتين من الكلمات المنطوقة. (من خلال النقر على الفأرة على نفس/مختلف).

بينت نتائج الدراسة إن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً في الوعي الصوتي أكثر بكثير من المجموعة الضابطة (أي في مزج الأصوات وتكوين كلمات). كما أكدت الدراسة أن تعلم الأصوات يساعد على تعلم مهارة القراءة والكتابة، ويعتبر الحاسوب وسيلة مساعدة بذلك.

دراسة (**Macraruso & Walker**) (**ماكروسو ووكر، 2008**) عنوان (**تأثير التعلم باستخدام الحاسوب من أجل تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض**).(**The Efficacy Of Computer –Assisted Instruction For Advancing Literacy Skills In Kindergarten Children**) هدفت الدراسة استكشاف فوائد برنامج حاسوبي (CAI) قائم على سماع الصوت لأطفال الرياض، هذا البرنامج صُمم لتكملة التدريس في الفصول الدراسية لبناء مهارات القراءة والكتابة الناشئة. أداة الدراسة هي برنامج حاسوبي يحتوي على تسعة أنشطة تنطوي على تحديد الصوت وتجزئة ومزج الأصوات، بإضافة إلى اختبار جيتس (MacGinite). ولقد طُبقت الدراسة على ستة فصول لرياض الأطفال في بوسطن. وتكونت عينة الدراسة من (38 طفلة وطفلاً أي 19 ذكوراً و 19 إناثاً) في المجموعة التجريبية. و(45 طفلة وطفلاً أي 20 ذكوراً و25 إناثاً) في المجموعة الضابطة. استمر البرنامج (16 شهراً) (2–3 جلسة بشكل أسبوعي من15–20 دقيقة). وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حول الوعي الصوتي. (الاستماع وفهم الأصوات) رغم الاختلاف البسيط.

دراسة(**Kochan & Schroter**)(**كوخين وسكروتر، 2003**) بعنوان (**الفئران الذكية –لتنمية اللغة لأطفال رياض الأطفال**)(**Schlaumäuse – Kinder entdecken Sprache**) هدف الدراسة: اكتشاف اللغة عند الأطفال بعمر 4–6 سنوات ورعايتهم. حيث اعتمدت الدراسة على التعلم المتطور باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتعليم اللغة والكتابة للأطفال، من خلال ورشة عمل التعلم بالحاسوب (برنامج الفئران الذكية– الذي تم تطويره عدة مرات).

حيث تم تطبيق البرنامج على 200 مركز لرعاية الأطفال (رياض الأطفال– مرحلة ماقبل المدرسة). فالبرنامج يعتمد على مكبر الصوت لتركيب الكلام ومعالجة النصوص عندما يُطلب من الطفل القراءة .

نتائج الدراسة:

خلص المشروع إلى أنه من غير المقلق الاستخدام المبكر للغاية (مرحلة رياض الأطفال) لجهاز الكمبيوتر لأن البرنامج يتيح فرصة للأطفال بالتواصل و التعاون. وأكد البرنامج على إمكانية اكتساب اللغة المكتوبة في مرحلة رياض الأطفال، بالإضافة إلى كيفية تمييز أصوات الحروف عند الأطفال.

النتائج والمناقشة:

لقد تمّت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss وقد تم استخدام اختبار Mann-Whitney U لدراسة الفروق لأن عدد أفراد العينة في كل مجموعة أقل من (30)، وفي هذا السياق يقول (أبو زينة وآخرون، 2006، ص266) أن استخدام اختبار (t) يفترض التوزيع الطبيعي للمتغير التابع (التحصيل) ويُعدّ انتهاك هذا الافتراض خطيراً إذا قل حجم العينة. كما يرى (الزعبي و الطلافحة، 2003، ص165) أن التوزيع الطبيعي للمتغير التابع شرط يمكن الاستغناء عنه في حال كان حجم العينة أكثر من (30).

اختبار فرضيات البحث: اختبرت كافة الفرضيات عند مستوى دلالة (**0.05**)، وذلك وفق التالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي.

جدول (1) نتائج اختبار (Mann-Whitney U) للفرق بين تحصيل المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U Mann-Whitney	قيمة W Wilcoxon	قيمة z	Sig	حجم الأثر
تجريبية	18	23.25	418.50	76.500	247.500	2.735-	0.006	0.645
ضابطة	18	13.75	247.50					
المجموع	36							

يُلاحظ من خلال الجدول (1) إن مستوى الدلالة الحقيقي (sig=0.006) أصغر من مستوى الدلالة المفترض (0.05)، مما يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التعليمي الحاسوبي ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس من خلال البرنامج التعليمي الحاسوبي. يرى (Cohen) أنّ حجم الأثر يعدّ **صغيراً إذا كان (0.20) فما فوق، ومتوسطاً** إذا كان (0.5) فما فوق، ويعدّ **كبيراً** إذا كان (0.80) فما فوق (Thalheimer and CooK,2002,p.2)

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المباشر لصالح المجموعة التجريبية.

التفسير: تفسر الباحثة ذلك بوجود أثر إيجابي للتعلم باستخدام البرنامج التعليمي الحاسوبي على تحصيل الأطفال الذين درسوا من خلاله، مقارنةً بمستوى تحصيل أطفال المجموعة الضابطة. ربما يُرّد ذلك إلى التجديد والتنويع الذي لمسه الطفل من خلال البرنامج التعليمي الحاسوبي من خلال الصور والصوت والقصص والتعزيز الذي يتلقاه الطفل أثناء تفاعله مع البرنامج، مع إمكانية بقاء الطفل مع البرنامج المدة التي يرغب بها للوصول إلى درجة الإتقان. وكما نلاحظ بأن حجم الأثر يبلغ(0.645) وكما نلاحظ بإنه متوسط الأثر. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شرادقة والزريقات، 2012)، ودراسة (أبودية، 2009)، ودراسة (حماد، 2010)التي أكدت جميعها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيل المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسط درجات إناث المجموعة التجريبية.

جدول (2) نتائج اختبار (Mann-Whitney U) للفرق بين تحصيل أطفال الذكور والإناث المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي

الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U Mann-Whitney	قيمة W Wilcoxon	قيمة z	Sig	حجم الأثر
إناث	9	8.78	79.00	34.000	79.000	0.585-	0.559	0.195
ذكور	9	10.22	92.00					
المجموع	18							

يُلاحظ من الجدول (2) إن مستوى الدلالة الحقيقي(0.585) أكبر من مستوى الدلالة المفترض (0.05)، مما يؤكد على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث الذين درسوا كليهما من خلال البرنامج التعليمي الحاسوبي في المجموعة التجريبية.

النتيجة: عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث في المجموعة التجريبية.

التفسير: تفسر الباحثة ذلك ربما لتعرض كلا الجنسين لنفس المتغيرات ضمن نفس الظروف، لقد تفاعل كليهما بنفس المقدار البرنامج الحاسوبي وانجذبوا نحوه بنفس المقدار. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (شرادقة والزريقات، 2012)، ودراسة (أبودية، 2009)، ودراسة (حماد، 2010) ودراسة (حسن،2012).

الفرضية الثالثة:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المؤجل.

جدول (3) نتائج اختبار (Mann–Whitney U) للفرق بين تحصيل أطفال الذكور والإناث المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U Mann–Whitney	قيمة W Wilcoxon	قيمة z	Sig	حجم الأثر
الاختبار البعدي	18	19.22	346.00	149.00	320.000	0.420–	0.764	0.099
الاختبار المؤجل	18	17.78	320.00					
المجموع	36							

نلاحظ من الجدول (3) إن مستوى الدلالة الحقيقي (0.764) أكبر من مستوى الدلالة المفترض(0.05)، مما يؤكد عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار المؤجل.

النتيجة: عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار المؤجل.

التفسير: أظهرت المعالجة الإحصائية عدم وجود فرق ذي دلالة الإحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار المؤجل وبالتالي فإن البرنامج قد اثر بشكل إيجابي على مهارة الاستماع الفعال كون الأطفال لم يفقدوا ما تعلموه خلال الفترة الفاصلة بين تطبيق الاختبار البعدي والاختبار المؤجل. ربما يكون هذا الاحتفاظ عائد لقصر الفترة الزمنية بين التطبيقين. ولم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات سابقة درست أثر الاحتفاظ عند استخدام الحاسوب في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الرياض.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل أطفال المجموعة التجريبية التي تعلمت من خلال البرنامج التعليمي الحاسوبي وأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعلم من خلال البرنامج والفروق هي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد الأثر الإيجابي لاستخدام البرنامج التعليمي الحاسوبي بشكل عام، ولم يُظهر البحث وجود فروق في تحصيل الإناث والذكور في المجموعة التجريبية، ولا فروق في الاختبار البعدي والاختبار المؤجل.

وبناءاً عليه تقترح الباحثة ما يلي:

-تصميم برامج حاسوبية تعليمية لكافة المواد التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وكافة المراحل الدراسية الأعلى. وتحقيق تكامل بين البرامج الحاسوبية التعليمية والمناهج الدراسية.

-إجراء أبحاث تتعلق بدراسة أثر البرامج الحاسوبية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال لأعمار أقل من الخامسة.

-إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتوظيف تكنولوجيا التعليم في مرحلة رياض الأطفال.

المراجع:

-أبو هاشم، السيد محمد. سيكولوجيا المهارات. مكتبة الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

-أبوسكينة، ناديه حسن؛ الصفتى، وفاء صالح. دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

-اشتيوه، فوزي فايز؛ عليان، ربحي مصطفى. تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

-بدير، كريمان. استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال. عالم الكتب، القاهرة، 2004.

-البصيص، حاتم حسين. تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة. وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

-حسن، فاتن. فاعلية البرنامج اللغوي التدريبي المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي) لأطفال الرياض في ريف دمشق. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، 2012.

-خيرالله، سيد. التربية العلمية أسسها النظرية وتطبيقاتها. دار الثقافية، القاهرة، 1988.

-الزعبي،محمد ؛ الفلاطحة، عباس. النظام الإحصائي باستخدام spss. ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2003.

-السرطاوي، عبد العزيز؛ طيبي، سناء؛ عبيدات، روحي. مدى ممارسة أولياء الأمور للمهارات المسبقة للقراءة والكتابة مع أطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة بدولة الأمارات العربية المتحدة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم....ww.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68 تاريخ التصفح: 2014/12/15.

-سعودي، محمد عبد الغني ؛ الخضيري، محسن أحمد. الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1992.

-شحاتة، حسن. أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. ط4، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

-شرادقة، ماهر تيسير؛ الزريقات، إبراهيم عبدالله. فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 39، العدد2، 2012، ص523-540.

-طعيمة، رشدي ؛ مناع، محمد السيد. تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

-طعيمة، رشدي أحمد. المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها صعوباتها. ط2، دار الفكرالعربي، القاهرة، 2004.

-عبد الباري، ماهر شعبان.مهارات الاستماع النشط. دار المسيرة،عمان، 2011.

-عبود، حارث. الحاسوب في التعليم. دار وائل للنشر، عمان، 2007.

-العون، اسماعيل سعود حنيان. أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. دراسات العلوم التربوية، المجلد 39، العدد1، 2012، ص61-71.

-القلا، فخر الدين &آخران. طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات. دار الكتاب الجامعي، العين، 2006.

-مدكور، علي أحمد.طرائق تدريس اللغة العربية.ط1، دار المسيرة،عمان، 2007.

-مرزوق، سماح عبد الفتاح. برامج الأطفال المحوسبة. دار المسيرة، عمان، 2010.

-مزيد، زينب خنجر. تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، مجلة الأستاذ، العدد 203، 2012، ص 1003-1028.

-مصطفى، فهيم. تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال. 2002.

-موسى، زين الدين. سمات الطفل الموهوب لغوياً وطرائق تنميتها. جامعة منتوري، قسنطينة، د.ت.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Kochan, B; Schroter, E. Computer lern Werkstatt(CLW). Berline,2003.

-Macraruso, p: Walker, A. *The Efficacy Of Computer –Assisted Instruction For Advancing Literacy Skills In Kindergarten Children*. International quarterly v29, USA, 2008, 266-286

-Reitsma, P; Wesseling, R. *Effects Of Computer Assisted Training Of Blending Skills In Kindergarteners, Scinentific Studies Of Reading*, England,1998.

-Thalheimer, W., & Cook, S. How to calculate effect sizes from published research articles: A simplified methodology. Retrieved June8, 20,2002